

أثر أحكام التجويد في تدبر آية الإسراء

THE EFFECT OF THE TAJWEED RULES ON CONTEMPLATING THE ISRA' VERSE

Marya Abdullah Hamdan Al Dahmani^{1*}, and Adnan Mohd Abdullah Shalash²

¹Ph. D. Candidate in Quranic Sciences, Faculty of Quran and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), maryaaldahmani@hotmail.com

²Senior Lecturer Dr. at the Faculty of Quran and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), dradnanshalash@usim.edu.my

*Corresponding Author

Abstract

This study aims to demonstrate that the purpose of Tajweed rulings is not limited to improving pronunciation and performance but extends to carrying multiple connotations. Among these are the cognitive connotation, which enhances understanding in the mind, and the psychological connotation, which affects the reader's emotions. The significance of both in achieving contemplation (tadabbur) of the verse of Al-Isra is also explored. Therefore, this study seeks to introduce the science of Tajweed connotations, both psychological and cognitive, and to define the concept of contemplating the Quran. It also seeks to clarify the role of Tajweed connotations in achieving reflection in the verse of Al-Isra. The research is divided into two sections: the first is theoretical, in which the researcher establishes the conceptual foundations of Tajweed connotations and contemplation through a descriptive method. This is followed by a detailed analytical study of the verse of Al-Isra, examining its general meaning, the contemplative guidance it provides, and the role of Tajweed connotations in enhancing the meaning of reflection using the analytical inductive method. One of the key findings is that "Tajweed rulings play an active role in coloring Quranic discourse and expanding its meaning by reflecting on the structure of the word, its phonetic performance, and its contextual usage." At times, Tajweed connotations are linked to the fundamental meaning and are understood through reason and comprehension, aiming to convey truths directly and without exaggeration; this is termed cognitive connotation. Its purpose is to affirm, expand, or add meaning. It confirms the contextual meaning, adds a new meaning or leads to an expansion of meaning. At other times, Tajweed rulings evoke emotional effects, which are the emotional meanings conveyed by the ruling, influencing feelings and sensations; this is called psychological connotation. Its goal is to stimulate emotions, control them, accept or reject them. This has a clear impact on achieving contemplation, which is attained through three elements: intellectual understanding (reflection), followed by emotional influence (admonishment and consideration), leading to benefit and compliance (interaction).

Keywords: Tajweed Connotations, Cognitive Connotation, Psychological Connotation, Contemplation (Tadabbur).

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات أن الغاية من أحكام التجويد لا تقتصر على تحسين النطق والأداء، بل تتعدى ذلك إلى كونها تحمل دلالات متعددة، منها الدلالة الإدراكية التي تتجه إلى تعزيز المعنى في الذهن. والدلالة النفسية، التي تتجه إلى وجدان القارئ وتؤثر في شعوره. وأهمية أثرهما في تحقيق تدبر آية الإسراء. ولذلك اتجهت هذه الدراسة للتعريف بعلم دلالات أحكام التجويد، الدلالة النفسية والدلالة الإدراكية. والتعريف بمصطلح تدبر القرآن الكريم. وتبيين دور دلالات أحكام التجويد في تحقيق التدبر في آية الإسراء. وبذلك انقسم البحث إلى قسمين، قسم نظري تقوم فيه الباحثة بتأصيل مفهومي دلالة أحكام التجويد والتدبر وذلك من خلال المنهج الوصفي. تلتته دراسة تحليلية مفصلة لآية الإسراء من خلال استعراض معناها الإجمالي، والهدايات التدرجية فيها، وبيان دور دلالات أحكام التجويد في تعزيز المعنى التدريجي وذلك وفق المنهج التحليلي الاستنباطي. من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها: إن أحكام التجويد لها دور فاعل في تلوين الخطاب القرآني واتساع معناه، بالتأمل والتدبر في بنية المفردة وأدائها الصوتي، وسياقها التداولي، فمرة تتصل دلالة أحكام التجويد بالمعنى الأساسي وتدرج بالعقل والفهم، وتهدف إلى إيصال الحقائق بصورة مباشرة ودون مبالغة، فتسمى دلالة إدراكية. هدفها التأكيد أو الاتساع أو الإضافة؛ فنجدها مؤكدة للمعنى السياقي، أو مضافة له معنى جديداً، أو مؤدية إلى اتساع المعنى. ومرة تؤدي دلالة أحكام التجويد إلى التأثير الوجداني، وهو ما يبعثه الحكم من معان عاطفية تؤدي وظيفة التأثير بالمشاعر والأحاسيس، فتسمى دلالة نفسية. هدفها تنشيط المشاعر، أو التحكم بضبطها، أو قبولها، أو رفضها. وذلك له أثر واضح في بتحقيق التدبر الذي يتحصل من ثلاثة أمور: الإدراك العقلي (التفكير)، يليه التأثير الوجداني (الاتعاظ والاعتبار)، المفضي إلى الانتفاع والامثال (التفاعل).

الكلمات المفتاحية: أحكام التجويد، الدلالة الإدراكية، الدلالة النفسية، التدبر.

المقدمة:

القرآن الكريم؛ هو كلام الله تعالى المنزل بأمره، المحفوظ بحفظه، وهو كتاب نور وهدى لكل من استمسك به. وقد أمر الله سبحانه وتعالى بتلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه، حيث قال عز وجل: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)¹، فتدبر القرآن الكريم واجب على المسلم، وهو مفتاح الفهم العميق لمعانيه وحكمه وأحكامه. وإحدى أهم وسائل تحقيق هذا التدبر والفهم؛ هي القراءة الصحيحة وفقاً لأحكام التجويد. فالتجويد علم وضعه العلماء؛ لضبط نطق الحروف القرآنية بالصورة التي أنزلت على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد حظي هذا العلم بأهمية خاصة لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكلام الله امتثالاً لأمره واتباعاً لنهجه نبيه وتحقيقاً لغاياته. فقد أمرنا الله تعالى بتدبر القرآن الكريم فقال عز وجل:

¹ . القرآن. سورة محمد 47: 24.

(وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)²، أي: اقرأه بتدبر وتأن، مع مراعاة قواعد التجويد، يقول الإمام ابن الجزري: "سئل علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن هذه الآية فقال: الترتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"³.

فأحكام التجويد ليست مجرد قواعد صوتية تهدف إلى تصحيح النطق؛ بل هي وسائل تساهم في إبراز المعاني والدلالات، مما يعزز من تأمل معانيه وتدبره. فكل حكم تجويدي له تأثير معين على المعاني القرآنية، يرتبط بالبنفس البشرية، ويؤثر فيها بطرق متعددة، فالتفاعل بين القارئ وبين الأصوات الخارجة من فمه عند تلاوة القرآن يحمل في طياته دلالات نفسية شعورية، ودلالات إدراكية تعمق الفهم القرآني⁴.

فنجد مثلاً أن الأحكام مثل المد، والإخفاء، والإدغام، والإظهار، والغنة، وغيرها من الأحكام الصوتية، تضفي على القراءة روحاً خفية تشد الانتباه وتؤثر في الشعور. وهذه الروح القرآنية تساهم في تدبر معاني القرآن الكريم، وتزيد من استشعار العظمة، والإعجاز في كلام الله تعالى. قال تعالى: (كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)⁵، إشارة إلى أن هذا الكتاب إحكامه ليس مقتصرًا على معانيه، ولكن في نظمه أيضاً⁶، وهو ما يستقي من الدلالة الصوتية لأحكام التجويد.

مشكلة البحث

تتمثل في ضعف الجانب التعليمي في إبراز المقصد الشرعي من تحقيق أحكام التجويد وأهمية دورها في بيان معاني النصوص القرآنية⁷. وشُحّ المصادر التفسيرية التي تنظر بعين الاعتبار إلى دلالات أحكام التجويد كوسيلة من وسائل الإبانة عن المعنى⁸.

كذلك، وقوف الدراسات التجويدية عند حدٍّ معيّن يندر التجديد فيه، وقلة الدراسات في علم التجويد التي تواكب ظاهرة تداخل العلوم واندماجها، في حين أنّ أهم سمات هذا العصر تشابك العلوم وتداخلها، حيث إن هذا التداخل يؤدي لإنتاج جوانب علمية جديدة، فمن خلال الجمع بين علم الدلالة الصوتية وعلم التفسير وعلم التدبر، في محاولة

² . القرآن. سورة المزمل 73: 4.

³ ابن الجزري محمد بن محمد. التمهيد في علم التجويد. تحقيق علي حسين البواب، السعودية: مكتبة المعارف، ص 48.

⁴ إبراهيم أنيس. 2004م. دلالة الألفاظ. القاهرة. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة: ص 89. ومحمد محمد يونس. 2007م. المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية. ط2. بيروت، لبنان: دار المدار الإسلامي، ص 181.

⁵ . القرآن. سورة هود 11: 1.

⁶ ابن كثير. إسماعيل بن عمر الدمشقي. 2010م. تفسير القرآن العظيم. ج 1، لبنان: دار الفكر، ص 199.

⁷ مصطفى منتوران. 2019م. "علم التجويد والمعنى القرآني: أصول ومآلات". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. ج. 3. عدد (10): ص 215.

⁸ بو عافية محمد الصالح. 2019. "بعض الظاهر الصوتية التجويدية وعلاقتها بالمعنى". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. ج. 3. عدد (10): ص 184.

للكشف عن العلاقة بينهما في ضوء معاني الآيات القرآنية، يمكننا دراسة نوع هذه العلاقة لفهم أعمق وتحقيق التدبر والخشوع⁹. قال تعالى: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ"¹⁰.

أهداف البحث

1- التعريف بعلم دلالات أحكام التجويد، الدلالة النفسية والدلالة الإدراكية.

2- التعريف بمصطلح تدبر القرآن الكريم.

3- تبين دور دلالات أحكام التجويد في تحقيق التدبر في آية الإسراء.

الدراسات السابقة:

دراسة علاء الدين (2022) الإيحاء الصوتي لأحكام التجويد وأثره في المعنى¹¹.

درس ظاهرة الإيحاء الصوتي؛ وحي الصوت لأحكام التجويد، وذلك من خلال اصطفاء عدد من الأمثلة التي تجلت فيها خاصية الإيحاء بالصوت وتحليلها ودراستها. وقد تضمن البحث دراسة تاريخية لآراء العلماء القدماء والمحدثين حول هذه الظاهرة، كما ألقى الضوء على صلة علم التجويد بالدرس الصوتي، ثم تناول البحث ظاهرة الإيحاء الصوتي لأحكام التجويد وأثرها في فهم المعاني القرآنية، وذلك بعرض الموضوع في عشر نقاط رئيسية، هي: مخارج الحروف وصفاتها، والمد، والإدغام، والسكت، وهاء السكت، التعريف وهاء الكناية (الصلة)، والروم والإشمام، والإمالة، وألف الخروج والتثنية، والوقف والابتداء؛ حيث تم التعريف بهذه الأحكام والتمثيل لها بأمثلة مناسبة من القرآن الكريم للوقوف على جرسها الموسيقي وما توحيه من معانٍ، أو تعكسه من صور تتجسد في ذهن القارئ والسامع. ولقد اقتصرنا الدراسة على لقواعد التجويد لرواية حفص بن سليمان (ت. 180/796) عن قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت. 127/745)، وتم اعتماد المنهج التحليلي في دراسة الأمثلة المختارة. من بين النتائج: في القرآن الكريم كثيرٌ من الألفاظ التي يوحى جرسها الموسيقي بمعناها، فالجرس القوي يناسب شدة الصورة والفكرة. وعرض لبعض الأمثلة التي تُظهر دور الإيحاء الصوتي الناتج عن الوقف والابتداء في تغيير المعنى أو إعطاء معانٍ متعددة لآية واحدة.

دراسة البلوشي، (2020) دلالات أصوات أحكام التجويد وأثرها في فهم المبهم والمشكل من القرآن¹². اهتم العلماء

9 عبد الرحمن معاشي. 2019م. أثر الظواهر الصوتية عند علماء التجويد في بيان المعاني القرآنية ظاهرة العدول الصوتي نموذجاً. بحث محكم سلسلة الترجمة والمعرفة. علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. إربد. الأردن. عالم الكتب الحديث. العدد (10): ج3. ص131.

10 سورة ص: الآية 29.

11 Salihoğlu, Alaaddin. "el-İhâu's-Savfî li-Ahkâmî't-Tecvîd ve Eseruhû fi'l-Ma'nâ". Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi, *İlahiyat Fakültesi Dergisi* 21 (2022), 211-230.

المتخصصين في دراسات القرآن إلى التأمل في معانيه، وبناء ألفاظه والوقوف على فواصله ومقاطعته، وسكناته وحركاته ومداته وغناته، تأملاً وتدبراً وتفقهاً وتبصراً وتذكراً، ومن أعظم علامات الإعجاز لهذا الكتاب العظيم هو عجز العلماء المستمر عن تفسير بعض ألفاظه وآياته تفسيراً متفقاً عليه، فوقفوا عند بعضها بسبب إيهاض التعارض والتناقض في تفسير لفظه من ألفاظه والتي تحتمل أكثر من معنى، فخفي عليهم دلالة تلك اللفظة. نتيجة لذلك، ألفوا علماً مستقلاً وسموه مشكل القرآن، وهو العلم الذي يقوم على تتبع الألفاظ المبهمة الخفية المعنى، وتوضيحها قدر الإمكان، وبيان ما تحمل من أحكام ودلالات ومقاصد، ولهذا تم وضع الأسس والقواعد والضوابط والمناهج في التعامل مع مشكل القرآن الكريم، ومن هنا جاءت فكرة البحث حول مدى أثر قراءة القرآن الكريم بأحكام التجويد في حلّ ووضوح بعض إشكال الألفاظ القرآنية، ولهذا كان من الأليق لطبيعة هذا البحث استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي للوصول إلى أهم النتائج، ومن أهمها: أن لكل لفظه من ألفاظ القرآن دلالات خاصة، تبعاً لأصوات التجويد التي تتحكم في مخارج حروفها، وكان ذلك من الأسس والمناهج التي استعان بها العلماء في حل مشكل بعض ألفاظ القرآن الكريم.

دراسة موسى، (2022) أهم أحكام التلاوة والتجويد الواردة في سورة الإسراء¹³. ركزت في أحكام النون الساكنة، وأحكام الميم الساكنة، والمد المتصل، والمنفصل، في سورة الإسراء:

الإظهار الحلقي: (مَنْ حَمَلْنَا)، (وَإِنْ عُدْتُمْ)، (وَمَنْ أَرَادَ).

الإدغام بغنة: (أَنْ يَرَحْمَكُم)، (فَضْلاً مِنْ)، (وَأَزْرَةً وَزَرَ)، (سُلْطَانًا نَصِيرًا)، (أَنْ تُهْلِكَ).

الإدغام بغير غنة: (هُدًى لِيَنِي)، (لَنَا أُولِي)، (مِنْ رَبِّكُمْ)، (بَشْرًا رَسُولًا)، (يَكُنْ لَهُ).

الإخفاء الحقيقي: (عَبْدًا شَكُورًا)، (عُلُوقًا كَبِيرًا)، (بَأْسٍ شَدِيدٍ)، (الْإِنْفَاقِ)، (مِنْ قَبْلِهِ).

الإقلاب: (خَيْرًا بَصِيرًا)، (مِنْ بَعْدِهِ).

الإظهار الشفوي: (أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ)، (عَلَيْكُمْ عِبَادًا)، (تَسْبِيحُهُمْ إِنَّهُ)، (جَاءَهُمْ فَقَالَ).

الإدغام الشفوي: (سَعِيْهُم مَّشْكُورًا)، (يَسْتَفْتِيْهِمْ مِنْ).

الإخفاء الشفوي: (مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ)، (جَزَائِهِمْ بِأَنَّهُمْ)، (وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِ).

المد المتصل: (إِسْرَائِيلَ)، (لِيَسُوءُوا)، (الملائكة).

المد المنفصل: (الَّذِي أُسْرِيَ)، (لَنَا أُولِي)، (وَإِذَا أَرَدْنَا).

12 البلوشي، صبيبة بنت عبد الرشيد. (2020). دلالات أصوات أحكام التجويد وأثرها في فهم المبهم والمشكل من القرآن. مجلة الرسالة، مج (4)، العدد (3).

13 موسى، أمل. (2022) أهم أحكام التلاوة والتجويد الواردة في سورة الإسراء. مقال في شبكة المعلومات.

منهج البحث

يُعد هذا البحث بدراسة دلالات أحكام التجويد في آية الإسراء، والتفصيل في الداليتين النفسية والإدراكية من بينها، ثم بيان أثر ذلك في تحقيق التدبير. وبذلك ينقسم البحث إلى قسمين، قسم نظري تقوم فيه الباحثة بتأصيل مفهومي دلالة أحكام التجويد والتدبير وذلك من خلال المنهج الوصفي.

تليه دراسة تحليلية مفصلة لآية الإسراء من خلال استعراض معناها الإجمالي، والهدايات التدبرية فيها، وبيان دور دلالات أحكام التجويد في تعزيز المعنى التدبري وذلك وفق المنهج التحليلي الاستنباطي.

المبحث الأول: تعريف دلالات أحكام التجويد وأهم أنواعها وتطبيقاتها:

الدلالة في علم اللغة "هي المعنى الذي يدل عليه اللفظ في أصل وضعه، وما يوحي به نسق صيغته، وأجناس أصواته، وترتيبها، ووروده في غير موقع في التركيب، وما تضيفه عليه العادات والتقاليد الاجتماعية"¹⁴. فالدلالة إذا هي الإبانة عن معنى، "والمعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء، أو ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ"¹⁵.

الدلالة الصوتية: "هي التي تبحث بالعلاقة بين أصوات الكلمة ومعانيها، ومساهمة الصوت في المعنى، بما له من خصائص تميزه عن غيره في السمع، وهو ما يعرف بالقيمة التعبيرية للصوت."¹⁶.

ويتفرع عنها دلالات أحكام التجويد: وهي التي تبحث في القيمة التعبيرية للصوت القرآني، وأثره على المعنى، وذلك من خلال أحكام التجويد بما تشمله من مباحث صوتية تتعلق بمخارج الحروف وصفاتها الذاتية والعارضة حال التركيب، وأحكام تتعلق بطريقة الأداء كالنبر والتنغيم والفصل الصوتي بالوقف والسكت، في ضوء النص القرآني.

وقد ميّز كثير من المتخصصين في علم الدلالة اللغوية بين دلالة اللغة على المعنى الفكري المتعلق بالذهن، ودلالاتها على المعنى العاطفي الانفعالي المرتبط بالعاطفة والخيال¹⁷. بما يسمى بالدلالة الإدراكية والدلالة النفسية. فالدلالة الإدراكية الفكرية هي التي يدل عليها اللفظ بمعناه الأساسي في الأصل والمعجم. والدلالة النفسية أو العاطفية هي التي يدل عليها اللفظ بما يمليه السياق من إيجاءات تشحنه بالمعاني النفسية والشعورية تهدف إلى إيصال دلالة أخرى إضافة إلى الغرض

14 الفيومي. أحمد عبد التواب. 2010م. علم الدلالة اللغوية دراسة تطبيقية على القرآن الكريم. القاهرة. مصر. المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة. ص7.

15 أبو البقاء الحسيني. أيوب بن موسى. 1998م. الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. بيروت. لبنان. مؤسسة الرسالة. ص842.

16 صالح فخري. الدلالة الصوتية في اللغة العربية. الإسكندرية. مصر: المكتب العربي الحديث. ص47.

17 جون لاينز. 1980م. علم الدلالة. ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة. جامعة البصرة. ص76.

الدلالي الأساسي أو تأكيدا له، ولكن بصورة تشحن العاطفة وتثير الخيال¹⁸. والظواهر الصوتية التي تؤدي إلى هاتين الدالتين وغيرها من الدلالات الصوتية تُستنتج من أمرين: أولهما الأثر السمعي للصوت المنطوق من تفخيم، أو ترقيق، أو مد أو قصر، وثانيهما الخواص النطقية لطريقة عمل أعضاء النطق¹⁹؛ أي هيئة الفم عند التصويت بالحرف؛ كهيئة أقصى اللسان ارتفاعا أو انخفاضاً، أو هيئة الشفتين استدارة أو انفتاحا وهكذا. وأهم دالتين تركز عليهما هذه الدراسة:

الدلالة الإدراكية: هي التي يتم إدراكها إدراكا عقليا محضا، توصل إلى المعنى المباشر الذي يُفهم دون الحاجة إلى إعمال فكر، ويتساوى في فهمها الناس، ووظيفتها الإبلاغ والإخبار، وهي دلالة مركزية أساسية²⁰، يعبر عنها بالمعنى الأساسي أو المفهومي ويعضد المعنى القاموسي²¹، غالبا ما تكون محل اتفاق ولا تحتاج إلى إعمال نظر. كأن تدل على الكثرة، والاستمرارية، والسرعة، والاتساع²². قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ " ²³، يظهر في الآية الكريمة حكم الإخفاء في (كدحا فملاقيه)، ويصاحب الإخفاء غنة زائدة تقدر بمقدار حركتين، وتستغرق الغنة عند تطبيقها طولا زمنيا، والطول الزمني في النطق يحاكي الطول الزمني في الواقع بجماع عدم الإسراع في كليهما²⁴، فالغنة في الآية الكريمة أضافت طولا صوتيا يستغرق طولا زمنيا محاكيا معنى الاستغراق والاستمرارية في الوصف ومؤكدا معنى السياق الذي يصف استمرار كدح الإنسان طول حياته واستغراقه في هذا الكدح إلى أن يحين أجله وحتى ملاقاته ربه²⁵، وكما يظهر فإن دلالة صفة الغنة كحكم تجويدي تعد دلالة إدراكية لا نفسية، فهي تفهم بالعقل، وقد استمدت من قاعدة لغوية صوتية مباشرة وهي "مناسبة زمن الصوت لزمن الحدث"²⁶، وهدفت إلى إعلام وإبلاغ المتلقي بهذا الأمر كحقيقة ثابتة لا مبالغة فيها.

ومنها قوله تعالى: "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ"²⁷، جاء المد في الكلمة القرآنية "الضالين" مدا لازما بمقدار ست حركات، ويعد المد الفرعي ظاهرة صوتية زائدة على مبنى الكلمة، وكقاعدة لغوية صوتية

¹⁸ عقيل عكموش عبد. 2007م. "الدلالة النفسية في سورة مريم". مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. العددان: 3-4. المجلد: 6. ص72.

¹⁹ اف آر بالمر. 1985م. علم الدلالة. ترجمة: عبد الحميد ماشطة. الجامعة المستنصرية. ص38.

²⁰ محمد محمد يونس علي. 2004م. مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب. ص79.

²¹ محمد علي الخولي. 2001م. علم الدلالة علم المعنى. ص76.

²² أشواق محمد النجار. 2018م. "فاعلية الإيجاء الصوتي غمي القرآن الكريم". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. 85-88.

23. القرآن. سورة الانشقاق 84: 6.

24 الرنتاوي، محمد حسين. 1432هـ. ذوق الحلاوة ببيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة. ص139.

25 الرنتاوي. المرجع نفسه. ص147-148.

26 شملول محمد. 2010م. إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة. القاهرة. مصر: دار السلام. ص59.

²⁷ القرآن. سورة الفاتحة 1: 7.

فإن زيادة المبنى يؤدي إلى زيادة المعنى، فقد دل المد المشبع هنا على الكثرة في الموصوف وهم المتصفون بالضلال من الناس مؤكداً معنى السياق القرآني وأقوال المفسرين بكثرة الضالين من المسلمين ومن الديانات الأخرى في هذه الأمة وفي الأمم السابقة مقارنة بالمغضوب عليهم^{28 29}.

أما **الدلالة النفسية**: فهي الدلالة التي تشير إلى المعنى العاطفي الزائد عن المعنى الإدراكي، يُتوصل إليها بعد إعمال النظر والربط بين العديد من المعاني، ويتفاوت الناس في فهمها تبعاً لتفاوت خبراتهم وتجاربهم وحسهم العاطفي³⁰، وهي وسيلة من وسائل المحاكاة الصوتية، وظيفتها التعبير والتأثير وحذب المستمعين؛ كمتكوّن عاطفي ووجداني، لما تستثيره من معانٍ إضافية في ذهن المتلقي، ولذلك تسمى بالدلالة الهامشية، والمعنى الضمني، أو ضلال المعنى كأن تشير مشاعر التعظيم والتفخيم³¹، والترغيب والترهيب، والمبالغة³². ويمكن أن يعبر عن الدلالة الإيحائية بالمعنى النفسي، أو العاطفي، أو الوجداني، أو التأثيري، أو الإيحائي. وتؤثر الباحثة استخدام مصطلح الدلالة النفسية لكونه مصطلحاً علمياً ورد في بعض الدراسات المتخصصة³³، ولوضوح تعلقه بالجانب التأثيري، وهو جانب معتبر لأحكام التجويد يحقق وظيفة التأثير بالمتلقي، وهو ما يتناسق مع سير البحث الذي يقتضي بيان دور دلالات أحكام التجويد في تحقيق التدبر.

فمن الدلالات النفسية لأحكام التجويد ما ورد في الآية الكريمة على لسان إخوة يوسف: ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾³⁴، حيث أسهمت أحراس بعض الحروف وصفاتها في الآية الكريمة في الدلالة على المعاني النفسية التي تعتمل في بواطن من تتحدث عنهم الآية، "ولم يكن القسم بالباء أو الواو وإنما كان بالتاء وهي مقرونة بما يضاهاها من الحروف والكلمات في الشدة والندرة.. ومنها كلمة (تفتأ) التي تكررت فيها التاء وتلتها همزة وهي من الحروف الشديدة أيضاً... ثم جاءت كلمة (تذكر يوسف) وتذكر فيها حرفان من حروف الشدة وهي التاء والكاف، ثم جاءت جملة (حتى تكون حرصاً) في هذا الموضوع لتتم ندرة التعبير فإنها مع ثقلها نادرة الوقوع، وهذا التعبير القرآني يعكس الحالة النفسية التي كان عليها المحكي عنهم فإنهم كانوا يشعرون كلما طرق ذكر يوسف مسامعهم أو خطر

²⁸ ثملول محمد. 2010م. إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة. ص 200-202.

²⁹ مارية عبد الله الدهماني. 2015م. الدلالات النفسية لأحكام التجويد. أطروحة ماجستير. 106-107. بتصرف.

³⁰ محمد محمد يونس علي. 2004م. مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب. ص 79.

³¹ أشواق محمد النجار. 2018م. "فاعلية الإيجاء الصوتي غمي القرآن الكريم". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. 85-88.

³² عبد الرحمن معاشي. 2019م. "أثر الظواهر الصوتية عند علماء التجويد في بيان المعاني القرآنية ظاهرة العدول الصوتي أنموذجاً". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. ص 130.

³³ محمد علي الخولي. 2001م. علم الدلالة علم المعنى. ص 72، الجيوسي، عبد الله. 2006م. التعبير القرآني والدلالة النفسية. ص 30، هادي نمر. 2008م. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. ص 182، مارية عبد الله الدهماني. 2015م. "الدلالات النفسية لأحكام التجويد". سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس. ص 42.

³⁴ القرآن. سورة يوسف 12: 85.

على قلوبهم ببشاعة جريمتهم فتتصور لهم في سويداء قلوبهم وتمثل لهم أمام سواد أعينهم وتجرد لهم ضمائرهم سيطا من الملامة تلذعهم بوقعها في نفوسهم، فقد جنوا على أبيهم الشيخ الكبير الحاني وعلى أخيهم الناشئ الصغير الضعيف وهم يرغبون في التخلص من الإحراج الذي يواجهونه³⁵. حيث جاءت صفات حروف؛ التاء والهمزة في الكلمات (تالله، تفتأ، تذكر) بما فيها من صفة شدة معبرة عن الشدة النفسية التي يعاني منها إخوة يوسف جراء اللوم والإحراج وتأييب الضمير، وهي معان نفسية عاطفية.

"إن الظواهر الصوتية في القرآن الكريم وخصائص الأصوات فيه وما يتعلق بصفاتها ومخارجها جاء يؤدي أغراضا دلالية، وجمالية، وتلاؤما صوتيا، فلم يأت منها شيء في القرآن الكريم دونما فائدة دلالية، وغرض معنوي فضلا عن الأغراض الصوتية. كما أن كل لفظ، وكل بناء نحوي أو صرفي أو صوتي في القرآن الكريم جاء مرتبطا بدلالة مقصودة، ومعنى مراد، لا يحلّ محله غيره مما يشابهه، أو يقاربه، فقد أتى القرآن الكريم بنظم معجز، وآية ثابتة راسخة تدعو إلى الإيمان بالله تعالى وبكلامه وبنبيه -صلى الله عليه وسلم"³⁶.

المبحث الثاني: تعريف التدبر، وبيان دور أحكام التجويد في تحقيق التدبر

"بيّن -الله تعالى- لنا أنه أنزل كتابه العزيز للتدبر آياته، ونخرج منه بالفهم والعلم والذكر، وأن هذا التدبر وسيلة تكوين اللب الحي، والعلم النافع، والعقلية العلمية المنهجية الواعية، وأنه هو الذي يُنشِط العقل ويُمرّنه، ويُريّضه الرياضة العلمية النافعة فقال: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. وتدبر القرآن لا ينتهي، فلو توافرت عليه كل العقول - المختلفة في ثقافتها واهتماماتها - حتى قيام الساعة ما استنفدت علومه ومعانيه ودلالاته"³⁷، وتلاوة القرآن الكريم هي مفتاح هذا التدبر وأساسه؛ "فقد لخص الإمام الغزالي شرائط القراءة المحمودة بقوله: تلاوة القرآن حقّ تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظّ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظّ العقل تفسير المعاني، وحظّ القلب الاتعاظ والتأثير والزجر والائتمار، فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ"³⁸. فكان لا بد من وقفة بيان تأخذ بجوامع التلاوة والتدبر، وتحلّي حبال الوصل بينهما.

ويدلّ بمعناه اللغويّ على: التأمل³⁹ والنظر والتفكير والتفهم في عاقبة الأمر، وما سيؤول إليه حاله⁴⁰. "والتدبر: التّفكّر؛

³⁵ سماحة الشيخ الخليلي، أحمد بن حمد. 1984م. جواهر التفسير أنوار من بيان التنزيل. ج1. ص 78-79. بتصرف.

³⁶ عقيد الغزالي وعماد البعقوبي. 2018م. الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم. ط1. سوريا: دار العصماء. ص273.

³⁷ الخالدي، صلاح عبد الفتاح. 1987م. تصويبات في فهم بعض الآيات. ط1. سوريا: دار القلم. ص11. بتصرف.

³⁸ غانم قدوري الحمد. 2003م. محاضرات في علوم القرآن. ط1. الأردن: دار عمار. ص 103.

³⁹ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو. 1407هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3. لبنان: دار الكتاب العربي. ج2. ص

⁴⁰ ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي. 1414هـ. لسان العرب. ج4. ص273.

أي تحصيل المعرفة لتحصيل معرفة ثالثة⁴¹، "وتدبر الأمر: رأى في عاقبته ما لم ير في صدره، واستأثر⁴²". فالتدبر لغة لا يخرج عن معنى: التفكير، والنظر والفهم والتأمل في أدبار الأمور وعواقبها. وبمجموع الدلالات اللغوية نرى أن التدبر بدلالته المعجمية يدل على: التفكير والفهم والتأمل والنظر⁴³.

مصطلح تدبر القرآن الكريم:

تعلق مفهوم التدبر تعلقاً مباشراً بالقرآن الكريم واشتهر بمصطلح: تدبر القرآن الكريم. استقاء من الآية الكريمة: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾⁴⁴. فتدبر القرآن هو تأمل معانيه⁴⁵. يقول الإمام الغزالي (ت 505هـ): "التدبر في قراءة القرآن الكريم إعادة النظر في الآية والتفهم، وأن يستوضح من كل آية ما يليق بها كي تتكشف له من الأسرار معانٍ مكنونة لا تتكشف إلا للمؤقتين"⁴⁶، وقيل هو: "النظر إلى ما وراء الألفاظ من المعاني والعبير والمقاصد، الذي يشمر العلوم النافعة والأعمال الزاكية"⁴⁷. وقيل: "هو النظر في عواقب الآيات ومآلاتها، للوقوف على المقاصد والغايات فيها، وأخذ العبر والعظات من منطوقها ومفهومها"⁴⁸. وقيل: "هو تأمل الآيات للاهتداء بما دلت عليه علما وعملا"⁴⁹.

وأن تدبر القرآن الكريم وسيلة شرعية تهدف للوصول إلى غايات مقاصدية: منها الاهتداء إلى الحق والصواب، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾⁵⁰، ومنها الاتعاظ والتذكرة والتأثر⁵¹ قال تعالى: ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾⁵²، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

⁴¹ الحسيني، محمد بن محمد. 2001م. تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: دار الهداية. ج 11. ص 256.

⁴² الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. 2005م. القاموس المحيط. ص 390.

⁴³ شحاتة، محمد أحمد. 2016م. "الهدى النبوي في تدبر القرآن الكريم". مجلة العلوم الشرعية. جامعة القصيم. ص 1367.

⁴⁴ القرآن. سورة ص 38: 29.

⁴⁵ الرمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو. 1407هـ. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل. ج 2. ص 529.

⁴⁶ أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد. 1983. إحياء علوم الدين. لبنان: دار المعرفة. ص 280-282، 426. بتصرف.

⁴⁷ خالد السبت. 2016م. الخلاصة في تدبر القرآن الكريم. ط 1. السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع. ص 13.

⁴⁸ البدوي، يوسف أحمد. 2013م. "ضوابط أصولية في تدبر القرآن". مجلة الجمعية الفقهية السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود.

العدد: (15). ص 17.

⁴⁹ العواجي، محمد عبد العزيز. 2018م. "مهارات التدبر التطبيقية". مجلة تدبر. العدد: (2). مجلد 2. ص 100.

⁵⁰ القرآن. سورة الإسراء 9: 17.

⁵¹ أبو الفتوح، عبد القادر شاکر. "التفكير والتدبر وأثرهما في تثبيت الإيمان في القرآن الكريم دراسة موضوعية". مجلة الجامعة العراقية.

العدد: 50. ج 1. ص 63.

⁵² القرآن. سورة ص 38: 29.

يَتَوَكَّلُونَ⁵³ ، وآخر ثمراته: العلم والعمل⁵⁴ . "فأنت تنظر وتتأمل آيات القرآن لتفهمها وتدرك معانيها، وبذلك يتحقق الإيمان بما والعمل بمقتضاها، فيتحقق ضبط أعمالك وسلوكك، وبيان عاقبة ومآل أمرك"⁵⁵ .

دور أحكام التجويد في تحقيق التدبر:

تحدث العلماء قديما وحديثا عن أهمية المادة الصوتية في القرآن الكريم - كوجه من وجوه بيانه-، وكانت لهم وقفات على البنية الصوتية للحروف والكلمات والفواصل والآيات، فألفاظ القرآن الكريم يُنظر إليها من ناحيتين: أولهما مادتها الصوتية وجرس حروفها، وثانيهما من حيث كون هذه البنية الصوتية هي أداة لتصوير المعاني والتأثير بالشعور. وقد بلغ القرآن الكريم الغاية في الجمال والحلال في الأمرين معا. فالعلاقة بين الصوت والمعنى علاقة وثيقة، تجعل أصغر وحدة صوتية ذات قيمة دلالية⁵⁶ . يقول الجاحظ (ت:255هـ): "والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يغضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محموله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والأفهام، فبأي شيء بلغت الأفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع."⁵⁷ ، "وكلام الجاحظ يفضي إلى حقيقة تُبين عن أهمية الصوت في عملية الإفهام والبيان لأن السامع لا يتلقى غير الصوت"⁵⁸ ، فلا سبيل لدراسة البنية الصوتية في القرآن الكريم دون استحضار أحكام التجويد. وبذلك تأكيد على أن أحكام التجويد وسيلة من وسائل البيان عن المعنى والدلالة، فالقراءة المجودة هي السنة، وغيرها ابتداء، فكيف يحصل التدبر والتأثر بقراءة مخالفة للسنة؟ ولما عليه إجماع الأمة؟"⁵⁹ .

حيث يؤدي الالتزام بقواعد التجويد ابتداء إلى ضبط القراءة وفق القواعد النحوية والصرفية والصوتية؛ "فقواعد التجويد ومسائله تحافظ على اللبنة الأساسية التي يبني منها الصرفي اشتقاقه، والنحوي إعرابه، والبلاغي نظمه، فهو الميزان الدقيق للنطق العربي الفصيح"⁶⁰ ، ذلك لأن أحكام التجويد تُعنى بإقامة اللفظ بحركاته الطويلة والقصيرة على أكمل وجه؛ مما يؤدي إلى فصاحة اللسان وتحسين النطق وضبط القراءة الصحيحة. ومهارة القراءة الصحيحة هي أهم مقومات التدبر

⁵³ القرآن. سورة الأنفال 8: 2.

⁵⁴ العواجي، محمد عبد العزيز. 2018م. "مهارات التدبر التطبيقية". مجلة تدبر. العدد: (2). مجلد2. ص100.

⁵⁵ الدقور، سليمان. 2019م. التدبر من التلقي إلى التنفيذ. ط1. الأردن: جمعية المحافظة على القرآن الكريم. ص106.

⁵⁶ سيد علي مير، وماجد النجار. "الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم نظرة في كتب الباحثين العرب القدامى والمعاصرين". مجلة أهل البيت. العدد التاسع. ص55.

⁵⁷ أبو عثمان عمرو الجاحظ. 1423هـ. البيان والتبيين. لبنان: مكتبة الهلال. ج1. ص82.

⁵⁸ مصطفى منتوران. 2019م. "علم التجويد والمعنى القرآني: أصول ومآلات". ص215.

⁵⁹ السيد، باسم حمدي حامد. 2014م. أثر القراءة بالتجويد في تدبر القرآن المجيد. ص69.

⁶⁰ أحمد شرشال. 2011م. قواعد التجويد وأثرها في المعاني والأحكام دراسة تحليلية نقدية. ط1. الجزائر: دار ابن حفصي. ص36.

المهارية العملية، فالقراءة العربية الفصيحة المبينة هي أساس التدبر⁶¹.

كما أن لأحكام التجويد دلالات صوتية متعددة، منها الدلالة الإدراكية التي تؤدي إلى اتساع المعنى أو تأكيده مما يعزز جانب الفهم والإدراك في عملية التدبر. ومنها الدلالة النفسية التي تؤدي إلى تعميق الجانب التأثري للقرآن الكريم وشحن المعنى العاطفي مما يثير مشاعر عديدة منها الترهيب والترغيب، والخوف والرجاء. فيعزز الجانب الوجداني من التدبر⁶².

المبحث الثالث: الأثر التدبري لدلالات أحكام التجويد في الآية الأولى من سورة الإسراء

الهدايات التدبرية وأثر أحكام التجويد في تعزيزها: والمتمعن في هذه الآية الكريمة يقف على العديد من المعاني الفكرية والمشاعر الوجدانية التي تقرب المؤمن من الغايات والمقاصد الشرعية التي ترمي إليها الآية الكريمة:

معية الله حاضرة على وجه الخصوص لعباده المؤمنين⁶³: فأية الإسراء كانت في المقام الأول تسلية وتسرية واحتفاء بالنبي -عليه السلام- في وقت اشتد فيه الخطب بتعنت قريش، وتداعي الأحران بفقد العم والزوجة والنصير، فكانت آية الإسراء تخفيفاً من وطأة الأحداث؛ "أن يا محمد إن كان أهل الأرض من قريش لا يعطونك ورسالتك القدر العظيم الذي ينبغي فإن أهل السماء يحتفون بك كل تلك الحفاوة"⁶⁴. "إنه تعالى لما أمر نبيه -عليه الصلاة والسلام- بالصبر، ونهاه عن الحزن على الكفرة، وضيق الصدر من مكربهم، وكان من مكربهم نسبته -صلى الله عليه وسلم- إلى الكذب والسحر والشعر وغير ذلك مما رموه وحاشاه به، عقب ذلك بذكر شرفه وفضله، وعلو منزلته، عنده عز شأنه"⁶⁵، وما كان ليحظى -عليه السلام- بتلك الحفاوة لولا عبوديته الخالصة، لذلك قال -عز وجل-: (أسرى بعبده)، ولم يقل بنبيه أو برسوله⁶⁶، ووصفه بالعبودية تأكيد لصدق دعوته وأداء واجبه⁶⁷. فالعبودية لله تعالى أعلى مقامات الإنسان لما فيها من عروج وترقي في كل لوازم الألوهية والربوبية اتجاه الله تعالى؛ طوعاً واختياراً لا اضطراراً، ولذا كان هذا الوصف تحديداً أبلغ في مقام التكريم والاحتفاء⁶⁸؛ "فقد نال هذه المقامات الكبار بتكميله لعبودية ربه"⁶⁹. وهذا المعنى الدقيق ساهم حكم

⁶¹ السيد، باسم حمدي حامد. 2014م. أثر القراءة بالتجويد في تدبر القرآن المجيد. ط1. السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع. ص56-59.

⁶² مارية عبد الله الدهماني. 2015م. "الدلالات النفسية لأحكام التجويد". سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس. ص350-353.

⁶³ مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي. 2017م. القرآن الكريم تدبر وعمل. ط8. السعودية: مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي. ص282. والسعدي، عبد الرحمن بن ناصر. 2000م. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص453.

⁶⁴ رقية العلواني. 2020م. "تدبر سورة الإسراء". موقع: www.YouTube.com. الحلقة الأولى. الدقيقة: 4:50.

⁶⁵ الألوسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج8. ص3.

⁶⁶ أبو الطيب، محمد صديق خان. 1992م. "فتح البيان في مقاصد القرآن". لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر. ج7. ص348.

⁶⁷ ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج15. ص11. وج29. ص242.

⁶⁸ الألوسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج8. ص48.

⁶⁹ السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. 2000م. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص453.

التجويد بتأصيله وترسيخه بواسطة مد الصلة في قوله تعالى: (أَسْرَى بِعَبْدِهِ)⁷⁰، بصلة هاء الكناية ياءً مديّة تدل على تأصل صفة العبودية واستغراق معناها الواسع الرحب بكل تفاصيله وحيثياته، فمد الصلة دل على الاستغراق في صفة العبودية لله تعالى؛ بجامع الزيادة في كليهما، الزيادة المادية في الصوت والزيادة المعنوية في الكلمة، فضلا عن أن المد بالياء تحديدا يوحى صوتيا بعمق وتأصل الموصوف⁷¹. كما أن المد بالياء يتناسب مع معنى العبودية والرضوخ، بما فيه من هبوط اللسان إلى قاع الفم⁷².

اتجاه تأثير الدلالة	الأثر التدريبي	دلالة حكم التجويد	حكم التجويد
دلالة إدراكية تتصل بالمعنى الأساسي للعبودية وتهدف إلى توضيح اتساع معنى العبودية ليشمل كل لوازمها.	أولاً: إدراك قوة العلاقة بين الاستغراق في صفات العبودية ورجاء معية الله تعالى. ثانياً: التفاعل مع هذا المعنى بالمجاهدة في تقصي جميع صفات العبودية من الخضوع والإنابة والاستعانة والطاعة وغيرها من المعاني رجاء معية الله وتوفيقه ونصرته	إطالة الصوت دل على استغراق معنى العبودية وانخفاض الحنك أدى إلى تمثيل معنى الخضوع وتأکید تأصله	(أَسْرَى بِعَبْدِهِ) مد الصلة بالياء

تعظيم محور القدرة الإلهية⁷³: محط العجب من حادثة الإسراء كونه أسرى به -عليه السلام- في أقل من ليلة واحدة إلى مكان بعيد يبعد عنه مسير أربعين ليلة⁷⁴؛ متجاوزا بذلك كل نواميس الطبيعة وقوانين العلم آنذاك، على غير ما عهده الناس حينها⁷⁵. واختصاص الليل بالذكر رغم تضمين معناه في الفعل (أسرى) يدل على أن السير كان في جزء من ليلة، تأكيداً لسرعة الأمر إلى حد غير معقول⁷⁶، وإلى عجابته⁷⁷، وتعظيمه؛ "أي هو ليل عظيم باعتبار جعله زمناً، فقام التنكير هنا مقام ما يدل على التعظيم. ألا ترى كيف احتيج إلى الدلالة على التعظيم بصيغة خاصة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ إذ وقعت ليلة القدر غير منكورة"⁷⁸. وهنا تجلّى أول مظهر من مظاهر

⁷⁰ القرآن. سورة الإسراء 17: 1.

⁷¹ حسن عباس. 1998م. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ص 98.

⁷² إبراهيم أنيس. 1975م. الأصوات اللغوية. ص 33.

⁷³ مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي. 2017م. القرآن الكريم تدبير وعمل. ص 282. وابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 15. ص 9-12.

⁷⁴ الزمخشري. محمود بن عمر. 1407هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج 2. ص 646.

⁷⁵ السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. 200م. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص 453.

⁷⁶ فخر الدين الرازي. محمد بن عمر بن الحسن التيمي. 2000م. مفاتيح الغيب التفسير الكبير. ج 20. ص 296.

⁷⁷ الزمخشري. محمود بن عمر. 1407هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج 2. ص 646.

⁷⁸ ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 15. ص 11-12.

قدرة الله -تعالى- في اختصار الوقت واقتضاب الزمن. ومن عجائب قدرته -جل وعلا- أن كان الإسراء ليلا في وقت كان يعز فيه التنقل والسفر، تحرزا واتقاء لمفاجآت الليل مظنة الشرور والمخاوف، وفي ذلك تأكيد لمطلق قدرته تعالى في جعل المستحيل ممكنا سهلا يسيرا. لذلك كانت هذه الآية العظيمة منسوبة إلى الله -عز وجل- بالاسم الموصول (الذي)، (سُبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ) ⁷⁹ تأكيدا لقدرته المطلقة. كما عُدي الفعل (سرى) بالهمزة (أسرى) لإسناد فعل الإسراء إلى قدرة الله أي جعله يسري ⁸⁰، "والتعبير عن الذات العلية بطريق الموصول دون الاسم العلم للتنبية على ما تفيده صلة الموصول من الإيماء إلى وجه هذا التعجب والتنويه وسببه، وهو ذلك الحادث العظيم والعناية الكبرى" ⁸¹. وقامت أحكام التجويد بدورها في تأكيد هذين الداليتين دلالة السرعة، ودلالة السهولة، بواسطة القصر في قوله تعالى (مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)، قصر الألف في (إلى المسجد) و(الأقصى الذي) والقصر يفيد السرعة والفورية بما فيه من حذف واختصار صوتي ⁸². فمسار رحلة الإسراء ابتداء بالمسجد الحرام وانتهاء بالمسجد الأقصى؛ فيه تأكيد على قطع مسافة طويلة في زمن يسير مما يدل على السرعة الخارقة، "المسجد الأقصى اتفقوا على أن المراد منه بيت المقدس وسمي بالأقصى لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام" ⁸³، وكان أبعد بيوت الله عن الكعبة ⁸⁴. وكذلك أسهم حكم الإدغام في قوله تعالى: (لَيْلًا مِّنَ) في تأكيد دلالة السهولة واليسر في الإسراء ليلا على غير العادة؛ فالإدغام يؤدي إلى التخفيف والتسهيل والتيسير في النطق، فالحروف المتقاربة في المخرج (النون والميم) تجعل الكلام ثقيلًا متنافرا غير مرغوب، لذلك يؤدي الإدغام دوره في معالجة هذا القرب ⁸⁵. وإضفاء الجمالية والانسجام والتناغم الصوتي بسبب الاتصال بين الكلمتين واثتلاف حروفها ⁸⁶. كما أفادت (من): التبعية في قوله تعالى: (من آياتنا) أن الرؤية كانت لبعض آيات الله في ملكوته -عز وجل-، جعلها مجرد شواهد وعلامات مقتضية دالة على القدرة المطلقة والإكرام السخي ⁸⁷. فتغير الضمير من الغائب في (أسرى) إلى المتكلم في (لنزيه من آياتنا) فيه التفات بلاغي لغرض تعظيم البركات والآيات ⁸⁸، وتعظيم قدرة الله عز وجل في مقام ندرة الحدث وغرابته. وساهم المد المتكرر بالألف في كلمة

⁷⁹ القرآن. سورة الإسراء 17: 1.

⁸⁰ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. 2001م. تفسير البحر المحيط. ج 7. ص 7.

⁸¹ ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 15. ص 10.

⁸² محمد شملول. 2019م. "معجزة الترتيل في بيان المعاني والأحكام". موقع إعجاز القرآن والسنة. ص 4.

⁸³ فخر الدين الرازي. محمد بن عمر بن الحسن التيمي. 2000م. مفاتيح الغيب التفسير الكبير. ج 20. ص 292.

⁸⁴ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. 2001م. تفسير البحر المحيط. ج 7. ص 10.

⁸⁵ هارون نوح معابدة. 2016م. "التألف الصوتي في القرآن الكريم". مجلة علوم الشريعة والقانون. المجلد: 43. الملحق: 1. ص 340.

⁸⁶ المصباحي، محمد طاهر أحمد. 2022م. "أثر الإقلاب والإدغام في اتساق المباني وتحقيق المعاني في القرآن الكريم". مجلة آداب الحدييدة. العدد: 14. اليمن: جامعة الحدييدة. ص 5.

⁸⁷ فخر الدين الرازي. محمد بن عمر بن الحسن التيمي. 2000م. مفاتيح الغيب التفسير الكبير. ج 20. ص 292.

⁸⁸ البيضاوي، عبد الله بن عمر. 1418هـ. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج 3. ص 248.

(آياتنا) بالدلالة على معنى كثرة الآيات والمعجزات التي تقع تحت قدرة الله تعالى المطلقة والتي كان في رحلة الإسراء بعضاً منها كعلامة شاهدة لا أكثر وإلا فأيات الله عظيمة كثيرة، وفي المد فرصة لإطلاق العنان للفكر بتأمل وتدبر المعنى. "وصرف الكلام من الغيبة التي في قوله سبحانه سُبحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ إِلَى صِيغَةِ المتكلم المعظم في بَارَكْنَا «ونزيه آياتنا» لتعظيم البركات والآيات لأنها كما تدل على تعظيم مدلول الضمير، بَارَكْنَا حَوْلَهُ دل على إنزال البركات فيناسب تعظيم المنزل والتعبير بضمير العظمة"⁸⁹.

الحكم التجويدي	دلالة حكم التجويد	الأثر التدبري	اتجاه تأثير الدلالة
(إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي) قصر المد في (إلى المسجد)	قصر المد دل على السرعة والفورية في الانتقال	التأثر الوجداني بتعظيم قدرة الله تعالى	دلالة نفسية تتعلق بالتأثير الوجداني، وتهدف إلى تنشيط العاطفة وتوجيهها نحو تعظيم الله تعالى في النفوس.
(لَيْلًا مِّنَ) الإدغام الكامل	الإدغام دل على السهولة واليسر في الانتقال	التأثر الوجداني بتعظيم قدرة الله تعالى	دلالة نفسية تتعلق بالتأثير الوجداني، وتهدف إلى تنشيط العاطفة وتوجيهها نحو تعظيم الله تعالى في النفوس.

آيات الله ومعجزاته محطات تأمل وتفكر وزاد إيماني⁹⁰: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ)⁹¹. افتتاح السورة بالتسبيح دون سابق كلام، يوحي بأن أمراً عجبياً سيُلقى على الأسماع، ويشعر برفعة مكانة المتحدث وعظيم قدرته⁹²، "على طريقة الكلام العربي في إنشاء التعجب من صفات المتكلم في مقام الفخر والعظمة، أو إظهار غرائب صدرت"⁹³، فعدم ذكر ما يستوجب التزيه كقوله تعالى: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)⁹⁴، يجعل التسبيح في مقام التعجب من قدرة الله تعالى في إحداث أمر عظيم خارق؛ يستوجب لفت انتباه السامعين له للتأمل فيه⁹⁵، فأية الإسراء عظيمة خارجة عن المألوف⁹⁶. يقف عندها الحاذق الفطن وقفة تدبر وتفكر في عظمة الخالق وجلال قدرته. أسهمت أحكام التجويد بتوضيح هذه الدلالة ابتداءً من دور صفة الجهر في حرف الباء بتأكيد معنى التزيه، فالجهر بما فيه من انجاس للنفس عند

⁸⁹ الألويسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج 8. ص 14.

⁹⁰ مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي. 2017م. القرآن الكريم تدبر وعمل. ص 282.

⁹¹ القرآن. سورة الإسراء 17: 1.

⁹² ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 15. ص 9.

⁹³ ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 18. ص 316.

⁹⁴ القرآن. سورة الصافات 37: 180.

⁹⁵ المراغي، أحمد بن مصطفى. 1946م. تفسير المراغي. ج 15. ص 6. وابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير

والتنوير". ج 15. ص 10.

⁹⁶ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. 2001م. تفسير البحر المحيط. ج 7. ص 7.

النطق بالحرف، يجعل الصوت نقياً خالصاً من الشوائب الصوتية - فالشائبة الصوتية هي ظاهرة صوتية غريبة على حرف ما، كأن تضاف صفة إلى حرف ما ليس من حقه أن تضاف له تلك الصفة، فتهمس الجيم وليس من حقها الهمس -⁹⁷، وفي ذلك محاكاة لمعنى التنزيه، "فتسبيحه: تبعيده عما لا يليق به - عز وجل -"⁹⁸، فصفة الجهر تجعل صوت النطق بالباء خالصاً نقياً من النفس - الشوائب الصوتية - تماماً كنعاء التوحيد الذي ينزه الله تعالى عما لا يليق به من الصفات والأفعال⁹⁹. كما شاركت أحكام التجويد في حمل القارئ إلى الوقوف موقف التأمل بعظمة الله تعالى وجلال قدرته بواسطة حكم القلقلة الذي يتصدر أصوات الحروف في كلمة سبحان؛ فالأثر الصوتي الذي تحققه صفة القلقلة هو سماع نبرة قوية للحرف¹⁰⁰، وهذا النبر يعدّ طولاً صوتياً نسبياً¹⁰¹. وبذلك تؤدي القلقلة إلى إبراز حرف الباء وإعطائه هالة صوتية ووضوحاً سمعياً، فالقلقلة شكل من أشكال النبر¹⁰²، تعمل على زيادة الذبذبات الصوتية والوضوح السمعي¹⁰³. حيث يؤدي هذا الوضوح السمعي والطول النسبي إلى لفت الأسماع وشدّ الانتباه وفيه دعوة ضمنية للتفكير وهو ما يتطلبه السياق والحدث المعجز العظيم. كما أن المد الزائد في قوله تعالى: (الذي أسرى) يؤدي إلى جهازة الصوت وقوة إسماعه، وذلك بسبب النسبة العالية من الضغط الصوتي في المد، وشدّة إيقاعه¹⁰⁴. " وفيه دعوة إلى التأمل والتعمق؛ لما يمتاز به من طول، فإنه يلفت الأذهان ويمنح وقتاً زمنياً للتأمل والتفكير"¹⁰⁵.

الحكم التجويدي	دلالة حكم التجويد	الأثر التدبري	اتجاه تأثير الدلالة
(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ) القلقلة في الباء والمد المنفصل في الباء	الوضوح السمعي والطول النسبي في القلقلة أدى إلى لفت الأسماع وشدّ الانتباه، والمد يعطي مهلة زمنية للتفكير وتأمل المعنى	إدراك أهمية آيات الله ومعجزاته كونها محطات تأمل وتفكير وزاد إيماني وفيها دعوة ضمنية إلى الامتثال والعمل بالتفكير في آيات الله والإكثار من التسبيح.	دلالة إدراكية تتصل بالمعنى الأساسي وتهدف إلى تأكيد أهمية تدبر آيات الله وتأملها.

⁹⁷ الحمد، غانم قدوري. 2003م. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. ص 344.

⁹⁸ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. 1414هـ. معجم لسان العرب. ج 2. ص 471.

⁹⁹ فخريه غريب قادر. 2011م. تجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة. ص 131.

¹⁰⁰ أبو القاسم بن الحسن، علي بن عثمان. 1954م. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني. ص 410.

¹⁰¹ إبراهيم أنيس. 1975م. الأصوات اللغوية. ص 82، 83.

¹⁰² ابن الجزري، محمد بن محمد. 1985م. التمهيد في علم التجويد. ص 91.

¹⁰³ إبراهيم أنيس. 1975م. الأصوات اللغوية. ص 97.

¹⁰⁴ الصغير، محمد حسين علي. 2000م. الصوت اللغوي في القرآن. ص 169.

¹⁰⁵ انظر: شوشترى، محمد إبراهيم وطالب ربيعي. 2018م. "سورة يونس عليه السلام دراسة صوتية دلالية". ص 16.

الإيمان بالغيب يرتقي بالفكر البشري¹⁰⁶: الإيمان بالغيب من دعائم الدين الإسلامي وأهم ركائزه ومقوماته بدءاً من الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله إلى الإيمان باليوم الآخر، وفي هذا العقيدة ارتقاء بالفكر البشري من المادي المحسوس إلى الغيبي المعقول أو اللامعقول. وحادثة الإسراء آية غيبية خفيت عن أنظار وأسماع الناس، وجاء خبرها يقينا في القرآن الكريم، تربية للبشرية لترتقي فكريا وإيمانيا¹⁰⁷. ودلت أحكام التجويد على هذا الارتقاء وحاكته صوتيا بواسطة الانتقالات المتكررة من الترقيق إلى التفخيم ومن حركات الكسر المتتالية والياء المدية إلى الفتح والمد بالألف، (الَّذِي أُسْرَى) حروف مرققة ومد بالياء يليه تفخيم للراء ومد بالألف، (بِعَبْدِهِ لَيْلًا) مد الصلة بالياء يليه حركة فتح ومد عوض بالألف، (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) حركتا كسر تلاهما فتح وتفخيم للراء والألف المدية، وكذلك في (الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) توالي الحروف المرققة وتحريك بالكسر يعقبه حرفان مفخمان وقلقلة ومد وكلها صفات قوية، (الَّذِي بَارَكْنَا) كسر ومد بالياء يليه حركات فتح ومدان بالألف. وهذه الانتقالات المتكررة هي انتقالات من الأضعف إلى الأقوى ومن الأدنى إلى الأعلى يحاكي جدا حال الانتقال والترقي بالفكر والإيمان. منها أن الياء أخت الكسرة تدل على الصغر والضعف بما فيها من انخفاض ونزول للفك السفلي، والواو أخت الضمة تدل على القوة بما فيها من استدارة للشفتين وجهد عضلي أكبر، والألف أخت الفتحة بما فيها من انفتاح في الفم واتساع في المخرج تدل على الكبر وتناسب معاني التفخيم والتعظيم والكبر والكثرة¹⁰⁸. "ولما كانت الحركات تشارك الحروف في المحاكاة؛ فحيثما كان السياق يتحدث عن شيء عظيم وجدنا مساحة التضخيم والتفخيم، من خلال مقاطع صوتية طويلة"¹⁰⁹.

الحكم التجويدي	دلالة حكم التجويد	الأثر التدريبي	اتجاه تأثير الدلالة
(مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) المد بالياء ثم المد بالألف، والتفخيم ثم الترقيق	الانتقال من المد بالياء إلى المد بالألف ومن التفخيم إلى الترقيق دل على الارتقاء والتغير في الحال من دنو إلى علو	إدراك دور الإيمان بالغيب في الارتقاء بالتفكير البشري من المادي المحسوس إلى التفكير المجرد	دلالة إدراكية تتصل بالمعنى الأساسي وتهدف إلى إضافة معنى جديد يوضح الصلة بين الإيمان بالغيب والارتقاء الفكري.

تعظيم وتقديس حرمة المسجد الحرام والمسجد الأقصى¹¹⁰: تجاوزت الآية الكريمة عن تحديد مسار رحلة الإسراء من مكة إلى فلسطين، أو من الحجاز إلى الشام كما هو معهود في ذكر مسارات السفر ووجهات الانتقال، وآثرت أن تذكر أهم معالم هذين المكانين الشريفين المباركين وهما المسجد الحرام والمسجد الأقصى وخصّتهما بالذكر قرآنا يتلى إلى

¹⁰⁶ رقية العلواني. 2020م. "تدبر سورة الإسراء". موقع: www.youtube.com. الحلقة الأولى. الدقيقة: 5:33.

¹⁰⁷ رقية العلواني. 2020م. "تدبر سورة الإسراء". موقع: www.youtube.com. الحلقة الأولى. الدقيقة: 5:33.

¹⁰⁸ أحمد حيدر عبد الكاظم. 2021م. "الدلالة الصوتية لقصار السور: الكافرون والمسجد أمموجا". ص 97، 99، 112.

¹⁰⁹ رافع عبد الله وعزة عدنان. 2013م. "سورة الفيل دراسة صوتية". مجلة كلية العلوم الإسلامية. العدد: 13. المجلد: 7. ص 3.

¹¹⁰ الألوسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج 8. ص 14.

يوم الدين، تعظيماً لشأهما وإبرازاً لمكانتهما في الإسلام. "وتأكيداً لارتباط المسجد الحرام بالمسجد الأقصى وورثة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- لهذه المقدسات، ووراثته لملة إبراهيم -عليه السلام-، واستعمال وصف المكانين أنهما مسجداً يؤكد هذا المعنى ويخبرنا الله تعالى عن هذه البركة ليلفت أسمع أهل القرآن من أمة محمد أن هذه البقعة لها شأن عند الله تعالى، ويلفت أنظارهم إلى هذه المنزلة العظيمة. وهي دعوة لهؤلاء المخاطبين لحفظ هذه البركة والمحافظة عليها ومواصلة موجبات هذه البركات، ﴿يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾¹¹¹؛ والتقدیس من أعظم الصفات، لأنه يدل على التنزيه والطهارة والنقاء، لذلك سمي الله تعالى نفسه القدوس، وجعل خير الملائكة "روح القدس"، وهذا الوصف يدل على النقاء والطهر والخلاص من كل الشوائب"¹¹². وهي دعوة إلى تقدیس وتعظيم المسجدين المباركين المسجد الحرام والمسجد الأقصى والحفاظ على هذه القدسية والمكانة من أي شائبة أو منقصة أو ظلم أو عدوان. وعبر عن هذه المكانة صوت التفخيم في استعلاء حرف الراء المفتوحة والألف المدية في قوله تعالى: (أَلَمْ نَسْجِدْ لَكَ حَرَامًا)، والقاف والصاد في (أَلَمْ نَسْجِدْ لَكَ حَرَامًا)، "فالتفخيم من الفخامة وهو العظمة والكثرة"¹¹³، "وهو بمن يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه"¹¹⁴، وذلك عند ارتفاع أقصى اللسان نحو الحنك الأعلى مما يؤدي إلى صعود الصوت إلى قبة الحنك وامتلاء الفم بصداه"¹¹⁵. فلذلك يقابل التفخيم صفتي الإطباق والاستعلاء، لارتفاع أقصى اللسان في كليهما مما يؤدي إلى تعظيم الصوت حتى يمتلأ الفم بصداه"¹¹⁶. وتظهر دلالة التفخيم بتوضيح المناسبة بين طبيعة الصوت المفخم وبين المعنى الذي ينحو منحى التعظيم والتفخيم والقوة"¹¹⁷. فتبني في نفس المؤمن تعظيم شعائر الله وبيوته المباركة. كما أن قلقلة القاف في كلمة الأقصى؛ تؤدي إلى سماع نبرة قوية للحرف"¹¹⁸، وإبراز حرف القاف وإعطائه هالة صوتية ووضوحاً سمعياً، فالقلقلة شكل من أشكال النبر"¹¹⁹، تعمل على زيادة الذبذبات الصوتية والوضوح السمعي"¹²⁰. حيث يؤدي هذا الوضوح السمعي والطول النسبي إلى لفت الأسماع وشد

¹¹¹ القرآن. سورة المائدة 21:5.

¹¹² الخروصي، كهلان بن نبهان. 2023م. برنامج سؤال أهل الذكر. حلقة عامة. 22 أكتوبر 2023م. الدقيقة: 9-14.

¹¹³ ابن الجزري، محمد بن محمد. النشر في القراءات العشر. ج2. ص90.

¹¹⁴ محمد آل مطر. 1997م. النبع الريان في تجويد كلام الرحمن. ص109.

¹¹⁵ القيسي، مكّي بن أبي طالب. 1996م. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. ص128.

¹¹⁶ عبد الرحمن زاوي. 2019م. "التفخيم والترقيق والتغليظ والتقليل بين علمي التجويد والصوتيات العربية". بحث محكم منشور: علم

الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. سلسلة الترجمة والمعرفة. العدد 10. ص468.

¹¹⁷ صبية عبد الرشيد البلوشية. 2016م. "التفخيم والترقيق وأثرهما الدلالي في القرآن الكريم". سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

ص264.

¹¹⁸ أبو القاسم بن الحسن، علي بن عثمان. 1954م. سراج القارئ المبتدئ وتناكار المقرئ المنتهي شرح منظومة حزر الأماني ووجه

التهاني. ص410.

¹¹⁹ ابن الجزري، محمد بن محمد. 1985م. التمهيد في علم التجويد. ص91.

¹²⁰ إبراهيم أنيس. 1975م. الأصوات اللغوية. ص97.

الانتباه وفيه دعوة إلى تأكيد المعنى وإبراز أهميته. وقوله تعالى: (المسجد الأقصى الذي باركنا حوله): "وصرف الكلام من الغيبة التي في قوله سبحانه سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ إِلَى صَيْغَةِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمِ فِي (الَّذِي بَارَكْنَا) (ونريه آياتنا) لتعظيم البركات والآيات لأنها كما تدل على تعظيم مدلول الضمير، فيناسب تعظيم المنزل والتعبير بضمير العظمة"¹²¹. فالبركة عطاء رباني دل على معناه في الكثرة والوفرة تكرر المدود في المقطع الصوتي (الذي باركنا حوله) تكرهما للمسجد الأقصى وتعظيمهما لمكانته. "وصيغة المفاعلة هنا للمبالغة في تكثير الفعل. وقد وصف المسجد الحرام بمثل هذا في قوله تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) ووجه الاختصار على وصف المسجد الأقصى في هذه الآية بذكر هذا التبريك أن شهرة المسجد الحرام بالبركة وبكونه مقام إبراهيم معلومة للعرب وأما المسجد الأقصى فقد تناسى الناس ذلك كله، فاحتيج إلى الإعلام ببركته"¹²². وأفاد تكرار المدود أربع مرات في هذا المقطع الصوتي القصير: في ياء (الذي) وألفي (باركنا) وواو الصلة في (حوله) تعطي دلالة البركة بالكثرة والوفرة بجامع الزيادة في كليهما وتسهم في استشعار المسلم مكانة المسجد الأقصى في الإسلام.

الحكم التجويدي	دلالة حكم التجويد	الأثر التدبري	اتجاه تأثير الدلالة
(مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) الحروف المفخمة الراء والألف والقاف والصاد. (الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِئُرِيَهُ) المد الطبيعي في الياء والألف وواو مد الصلة. (إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) القلقلة في القاف	تفخيم وتغليظ الصوت وارتفاع أقصى اللسان حاكي معنى الفخامة والعظمة. توالي المدود دلت على الكثرة في البركة والوفرة في المعنى تمكينا لدلالة بركة المسجد الأقصى وما حوله. القلقلة أدى إلى لفت الأسماع وشد الانتباه.	التأثر الوجداني بتعظيم المسجد الحرام والمسجد الأقصى وتقديس حرمتها إدراك أهمية مكانة المسجد الأقصى.	دلالة نفسية تتعلق بالأثر الوجداني، وتهدف إلى تمكين العاطفة وتوجيهها نحو تعظيم بيوت الله وتقديس حرمتها. دلالة إدراكية تهدف إلى تأكيد المعنى.

استشعار رقابة الله تعالى¹²³: (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)، هو الله -عز وجل-؛ السميع لأقوال نبيه البصير بأفعاله؛ فتكون رحلة الإسراء احتفاء بصدق أقواله وأفعاله وكمال عبوديته. ويرى بعض العلماء عود الضمير لسابقه وهو -الني عليه السلام- وعليه يكون المعنى: "إن عبدي الذي شرفته بهذا التشريف هو المستأهل له فإنه السميع لأوامري ونواهي، العامل بهما، البصير الذي ينظر بنظرة العبرة في مخلوقاتي فيعتبر"¹²⁴. " واحتمال المعنيين مقصودا تكثيرا المعاني القرآن

¹²¹ انظر: الألوسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج 8. ص 14.

¹²² انظر: ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 15. ص 22.

¹²³ ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج 15. ص 22.

¹²⁴ الألوسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج 8. ص 15.

الكريم¹²⁵. فصيغة المبالغة في الصفتين واحتمالهما للمعاني المذكورة؛ مفادها كمال علم الله - عز وجل - ليشمل كل المسموعات وكل المرئيات؛ فكان المد الزائد العارض للسكون عند الوقف (السميع، البصير) معبرا عن دلالة استغراق المعنى وشموليته واتساعه، وإطلاق العنان لتفاصيله التي يمكن أن تنضوي تحت لفظه¹²⁶. ومن مميزات دلالة الآية الكريمة أنه - تعالى - السميع لما يقوله المشركون والبصير بأفعالهم حيال هذه الواقعة المعجزة وما عداها من أعمال وأقوال، "لا يخفى عليه شيء من ذلك، ولا يعزب عنه علم شيء منه، بل هو محيط بجميعه علما، ومحصيه عددا، وهو لهم بالمرصاد، ليحزي جميعهم بما هم أهله"¹²⁷، وفي ذلك وعيد للمشركين بتكذيب النبي - عليه السلام -¹²⁸. فغنة النون المشددة في (إنه) ناسب صوتها تضمين معنى التهديد والوعيد لكل من يكذب قول الله تعالى ورسوله في آية الإسراء؛ فالغنة صوت يخرج من الخيشوم نتيجة الانغلاق الكلي لمخرج حرف النون من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا، ويوصف بالطول النسبي¹²⁹ ويقدر بمقدار حركتين، ويعد مقدار تحقق الغنة ارتكازا صوتيا متناسبا مع مقام التهديد والوعيد¹³⁰. "وفي ذلك إبطال لاستحالة المشركين أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أسري به إلى المسجد الأقصى"¹³¹.

حکم التجويد	دلالة حکم التجويد	الأثر التدبري	اتجاه تأثير الدلالة
(إنه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) المد العارض للسكون	المد الزائد العارض للسكون يدل على شمولية المعنى واتساعه	إدراك كمال علم الله تعالى واستشعار رقابته	دلالة إدراكية تتصل بالمعنى الأساسي وتهدف إلى توضيح اتساع المعنى وكمال صفات الله تعالى وتما علمه.
(إنه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) غنة النون المشددة	غنة النون المشددة ارتكاز صوتي يفيد التهديد والوعيد	التأثير الوجداني بتخويف المكذبين المتعنتين وتخويف كل من يتجاهل رقابة الله تعالى وعلمه المطلق	دلالة نفسية تتعلق بالأثر الوجداني، وتهدف إلى إثارة شعور الرفض والاشمئزاز من فعل تجاهل رقابة الله تعالى.

¹²⁵ انظر: ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج15. ص22.

¹²⁶ المقابلة كمال. 2019م. القيمة الدلالية لصوت المد في القراءات القرآنية. ص53.

¹²⁷ الطبري، محمد بن جرير. 1985م. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج17. ص352.

¹²⁸ الألوسي، محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج8. ص15.

¹²⁹ انظر: إبراهيم أنيس. 1975م. الأصوات اللغوية. ط5. مصر: مكتبة الانجلو المصرية. ص82.

¹³⁰ هنداوي، عبد الحميد. 2004م. الإعجاز الصوتي في القرآن. ص40. ودفة بلقاسم. "نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم

دراسة دلالية". ص24.

¹³¹ انظر: ابن عاشور. محمد الطاهر. 1997م. "تفسير التحرير والتنوير". ج15. ص20.

هذه المعاني كلها لا يهتدي إليها القارئ بمحض تلاوته للآية الكريمة دونما رجوع إلى تفسير، ووقفه تدبر وتمعن، فمتى ما عرف غاياتها العميقة، أدرك أن أحكام التجويد وعاء يزخر بفيض الدلالات تقدّم المعاني بإيجاء صوتيّ يشعر مرة بالتعظيم ومرة بالزيادة ومرة بالسرعة، وهكذا.. تجعل القارئ يتفاعل مع معنى الآية ويمثله صوتيا فيعزز المعنى ويقترّب من مقاصدها، فالشارع لا يقصد من هذه الآية تقديم المعرفة عن هذه حادثة الإسراء فحسب، بل غاية المقصد هو تعزيز تعظيم الله - عزو جل - في النفوس، وتأكيد كمال قدرته، وجلال نصرته لنبيه، ومعيته للمؤمنين. وأبعاد إيمانية كثيرة لا تقف عند هذا الحد ولا يتسع المقام لذكرها.

الخاتمة:

لقد تبين أن أحكام التجويد لها دور فاعل في تلوين الخطاب القرآني واتساع معناه، بالتأمل والتدبر في بنية المفردة وأدائها الصوتي، وسياقها التداولي. فمرة تتصل دلالة أحكام التجويد بالمعنى الأساسي وتدرّك بالعقل والفهم، وتهدف إلى إيصال الحقائق بصورة مباشرة ودون مبالغة، فتسمى دلالة إدراكية، هدفها التأكيد أو الاتساع أو الإضافة؛ فنجدها مؤكدة للمعنى السياقي، أو مضيئة له معنى جديدا، أو مؤدية إلى اتساع المعنى. ومرة تؤدي دلالة أحكام التجويد إلى التأثير الوجداني، وهو ما يبعثه الحكم من معان عاطفية تؤدي وظيفة التأثير بالمشاعر والأحاسيس، فتسمى دلالة نفسية. هدفها تنشيط المشاعر، أو التحكم بضبطها، أو قبولها، أو رفضها. وآخر دعوانا؛ أن الحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس. (1975م). *الأصوات اللغوية*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (2004م). *دلالة الألفاظ*. القاهرة. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

ابن الجزري، محمد بن محمد. (1985م). *التمهيد في علم التجويد*. تحقيق: علي حسين البواب. السعودية: مكتبة المعارف.

ابن الجزري، محمد بن محمد. (د.ت). *النشر في القراءات العشر*. تحقيق: محمد علي ضباع. لبنان: دار الكتب العلمية.

ابن عاشور. محمد الطاهر. (1997م). *التفسير التحرير والتنوير*. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.

ابن كثير. إسماعيل بن عمر الدمشقي. (2010م). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار الفكر.

ابن منظور الأنصاري. محمد بن مكرم بن علي. (1414هـ). *معجم لسان العرب*. لبنان: دار صادر.

أبو البقاء الحسيني. أيوب بن موسى. (1998م). *الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية*. تحقيق: عدنان

درويش ومحمد المصري. بيروت. لبنان. مؤسسة الرسالة.

أبو البقاء العكبري. عبد الله بن الحسين. (1416هـ). الباب في عمل بناء الإعراب. سوريا: دار الفكر.

أبو الحسين. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. (1334هـ). الجامع الصحيح صحيح مسلم. تحقيق محمد ذهني أفندي وآخرون. تركيا: دار الطباعة العامرة.

أبو الطيب. محمد صديق خان. (1992م). "فتح البيان في مقاصد القرآن". (لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

أبو الفتوح. عبد القادر شاكر. (د.ت). "التفكير والتدبر وأثرهما في تثبيت الإيمان في القرآن الكريم دراسة موضوعية". مجلة الجامعة العراقية.

أبو القاسم بن الحسن. علي بن عثمان. (1954م). سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي.

أبو حامد الغزالي. محمد بن محمد. (1983). إحياء علوم الدين. لبنان: دار المعرفة.

أبو حيان الأندلسي. محمد بن يوسف. (2001م). تفسير البحر المحيط. لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو عثمان عمرو الجاحظ. (1423هـ). البيان والتبيين. لبنان: مكتبة الهلال.

أحمد حيدر عبد الكاظم. (2021م). "الدلالة الصوتية لقصار السور: الكافرون والمسد أمودجا". مجلة آداب الكوفة. العراق: جامعة الكوفة.

أحمد شرشال. (2011م). قواعد التجويد وأثرها في المعاني والأحكام دراسة تحليلية نقدية. الجزائر: دار ابن حفصي.

أشواق محمد النجار. (2018). "فاعلية الإيحاء الصوتي غني القرآن الكريم". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. 85-88. الأردن: عالم الكتب الحديث.

اف آر بالمر. (1985م). علم الدلالة. ترجمة: عبد الحميد ماشطة. الجامعة المستنصرية.

الألوسي. محمود البغدادي. (د.ت.). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. لبنان: دار إحياء التراث العربي.

البدوي. يوسف أحمد. (2013م). "ضوابط أصولية في تدبر القرآن". مجلة الجمعية الفقهية السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود.

بو عافية محمد الصالح. (2019م). "بعض الظاهر الصوتية التجويدية وعلاقتها بالمعنى". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد.

البلوشي، صبيبة بنت عبد الرشيد. (2020). دلالات أصوات أحكام التجويد وأثرها في فهم المبهم والمشكل من القرآن. مجلة الرسالة، مج (4)، العدد (3).

- البيضاوي. عبد الله بن عمر. (1418هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج3. ص248. لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- جون لاينز. (1980م). علم الدلالة. ترجمة: مجيد عبد الحليم المشاطة. جامعة البصرة.
- الجوسي. عبد الله. (2006م). التعبير القرآني والدلالة النفسية. سوريا: دار الوثقائي للدراسات القرآنية.
- حسن عباس. (1998م). خصائص الحروف العربية ومعانيها. تونس: اتحاد الكتاب العرب.
- الحسيني. محمد بن محمد. (2001م). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: دار الهداية.
- الحمد. غانم قدوري. (2003م). الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. الأردن: دار عمار.
- خالد السبت. (2016م). الخلاصة في تدبير القرآن الكريم. السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- الخالدي. صلاح عبد الفتاح. (1987م). تصويبات في فهم بعض الآيات. سوريا: دار القلم.
- الخروصي. كهلان بن نيهان. (2023م). برنامج سؤال أهل الذكر. (www.youtube.com). حلقة عامة. 22 أكتوبر
- دفة بلقاسم. (د.ت.). "نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم دراسة دلالية". جامعة محمد خيضر. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. الجزائر.
- الدقور. سليمان. (2019م). التدبير من التلقي إلى التنفيذ. الأردن: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- رافع عبد الله وعزة عدنان. (2013م). "سورة الفيل دراسة صوتية". مجلة كلية العلوم الإسلامية.
- رقية العلواني. (2020م). "تدبير سورة الإسراء". موقع: www.youtube.com. الحلقة الأولى.
- الرتناوي. محمد حسين. (1432هـ). ذوق الحلاوة ببيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة. السعودية: بيت الأفكار الدولية.
- الزحشري. أبو القاسم محمود بن عمرو. (1407). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. لبنان: دار الكتاب العربي.
- السعدي. عبد الرحمن بن ناصر. (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص453. تحقيق: عبد الرحمن اللويحق. مؤسسة الرسالة.
- سماحة الشيخ الخليلي. أحمد بن حمد. (1984م). جواهر التفسير أنوار من بيان التنزيل. ج1. بتصرف. سلطنة عمان. مكتبة الاستقامة.
- سيد علي مير. وماجد النجار. (د.ت.). "الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم نظرة في كتب الباحثين العرب القدامى والمعاصرين". مجلة أهل البيت.
- سيد قطب. إبراهيم حسين الشاربي. (1412هـ). في ظلال القرآن. مصر: دار الشروق.

السيد. باسم حمدي حامد. (2014م). أثر القراءة بالتجويد في تدبر القرآن المجيد. السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

شحاتة. محمد سيد أحمد. (2016م). "الهدى النبوي في تدبر القرآن الكريم". مجلة العلوم الشرعية. جامعة القصيم.

الشمري. عقيل بن سالم. (1440هـ). قواعد تدبر القرآن وتطبيقات على قصار المفصل. السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

شملول محمد. (2010م). إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة. القاهرة. مصر: دار السلام.

شوشترى. محمد إبراهيم وطالب ربيعي. (2018م). "سورة يونس عليه السلام دراسة صوتية دلالية". مجلة: بحوث في اللغة العربية.

صالح فخري. (د.ت.). الدلالة الصوتية في اللغة العربية. الإسكندرية. مصر. المكتب العربي الحديث.

صبية عبد الرشيد البلوشية. "التفخيم والترقيق وأثرهما الدلالي في القرآن الكريم". سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس. (2016م).

الصغير. محمد حسين علي. (2000م). الصوت اللغوي في القرآن. لبنان: دار المؤرخ العربي.

الطبري. محمد بن جرير. (1985م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لبنان: دار الفكر.

عبد الرحمن زاوي. (2019م). "التفخيم والترقيق والتغليظ والتقليل بين علمي التجويد والصوتيات العربية". بحث محكم منشور: (علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. سلسلة الترجمة والمعرفة).

عبد الرحمن معاشي. (2019م). أثر الظواهر الصوتية عند علماء التجويد في بيان المعاني القرآنية ظاهرة العدول الصوتي أنموذجاً. بحث محكم سلسلة الترجمة والمعرفة. علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد. (إريد. الأردن. عالم الكتب الحديث).

عقيد العزاوي وعماد يعقوبي. (2018م). الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم. سوريا: دار العصماء.

عقيل عكموش عبد. (2007م). "الدلالة النفسية في سورة مريم". مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية.

العماري نجيب. (2019م). "إسهام الظواهر الصوتية عند علماء التجويد في الإبانة عن المعاني القرآنية". مجلة علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد.

العواجي. محمد عبد العزيز. (2018م). "مهارات التدبر التطبيقية". مجلة تدبر.

غانم قدوري الحمد. محاضرات في علوم القرآن. الأردن: دار عمار. 2003.

- فخر الدين الرازي. محمد بن عمر بن الحسن التيمي. (2000م). مفاتيح الغيب التفسير الكبير. لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- فخرية غريب قادر. (2011م). تجليات الدلالة الإيحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الفيروزآبادي. محمد بن يعقوب. (2005م). القاموس المحيط. لبنان: مؤسسة الرسالة.
- الفيومي. أحمد عبد التواب. (2010م). علم الدلالة اللغوية دراسة تطبيقية على القرآن الكريم. القاهرة. مصر. المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة.
- القيسي. مكّي بن أبي طالب. (1996م). الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. الأردن: دار عمار.
- مارية عبد الله الدهماني. (2015م). "الدلالات النفسية لأحكام التجويد". أطروحة ماجستير، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.
- محمد الصالح ستي و د. عبد الرحمن معاشي. (2018م). "أثر الصوت القرآني في تدبر القرآن الكريم". مجلة الشعاب. الجزائر. جامعة الوادي. معهد العلوم الإسلامية.
- محمد شملول. (2019م). "معجزة الترتيل في بيان المعاني والأحكام". موقع إعجاز القرآن والسنة.
- محمد علي الخولي. (2001م). علم الدلالة علم المعنى. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- محمد آل مطر. (1997م). النبع الريان في تجويد كلام الرحمن. المملكة السعودية: الرمادي للنشر.
- محمد يونس علي. (2004م). مقدمة في علمي الدلالة والنخاطب. بنغازي. ليبيا. دار الكتب الوطنية.
- محمد يونس. (2007). المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية. بيروت. لبنان. دار المدار الإسلامي.
- المراغي. أحمد بن مصطفى. (1946م). تفسير المراغي. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي. (2017م). القرآن الكريم تدبر وعمل. السعودية: مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.
- موسى، أمل. (2022) أهم أحكام التلاوة والتجويد الواردة في سورة الإسراء. مقال في شبكة المعلومات.
- المصباحي. محمد طاهر أحمد. (2022م). "أثر الإقلاّب والإدغام في اتساق المباني وتحقيق المعاني في القرآن الكريم". مجلة آداب الحديدة. اليمن: جامعة الحديدة.
- مصطفى منتوران. (2019م). "علم التجويد والمعنى القرآني: أصول ومآلات". علم الأصوات وتكامل المعارف التكامل المعرفي بين علم الأصوات وعلم التجويد.

- المقابلة كمال. (2019م). القيمة الدلالية لصوت المد في القراءات القرآنية. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- هادي نهر. (2008م). علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- هارون نوح معابدة. (2016م). "التألف الصوتي في القرآن الكريم". مجلة علوم الشريعة والقانون.
- هنداوي. عبد الحميد. (2004م). الإعجاز الصوتي في القرآن. مصر: الدار الثقافية للنشر.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

- librahim, 'A. (1975). Al'aswat Allughawiatu. Masr: Maktabat Alanjlu Almisriati.
- 'librahim, 'A. (2004). Dalalat Al'alfazi. Alqahirata. Masra. Maktabat Al'anjilu Almisriatu, Alqahira.
- Abn Aljazari, Mi. Mi. (1985). Altamhid Fi Eilm Altajwidi. Tahqiq: Eali Husayn Albawabi. Alsaediati: Maktabat Almaearifi.
- Abn Aljazari, Mi. Mu. (Da.T). Alnashr Fi Alqira'at Aleashr. Tahqiq: Muhamad Eali Dibaea. Lubnan: Dar Alkutub Aleilmiati.
- Abn Eashur. Mu. Tu. (1997). "Tafsir Altahrir Waltanwiri". Tunis: Dar Sihnun Lilnashr Waltawziei.
- Abn Kathirin. 'li. Du. (2010). Tafsir Alquran Aleazimi. Bayrut: Dar Alfikri.
- Abn Manzurin, Ma. Mi. (1414hi). Muejam Lisan Alearabi. Lubnan: Dar Sadir. 'Abu Albaqa', 'A. Mi. (1998). Alkuliyaat Fi Muejam Almustalahat Walfuruq Allughawiatu. Tahqiq: Eadnan Darwish Wamuhamad Almasri. Bayrut. Lubnan. Muasasat Alrisalati.
- 'Abu Albaqa'i, Ea. Al. Ha. (1416hi). Allibab Fi Eilal Bina' Al'ierabi. Suria: Dar Alfikri.
- 'Abu Alhusayn. Mi. Na. (1334hi). Aljamie Alsahih "Sahih Muslimi". Tahqiq Muhamad Dhihni 'Afandi Wakhrun. Turkia: Dar Altibaeat Aleamirati.
- 'Abu Altayib. Mi. Si. (1992). "Fath Albayan Fi Maqasid Alqurani". (Lubnan: Almaktabat Aleasriat Liltibaeat Walnashri. 'Abu Alfutuh. Ea. Qa. Sha. (D.T). "Altafakur Waltadabur Wa'atharuhuma Fi Tathbit Al'iiman Fi Alquran Alkarim Dirasat Mawdueiata". Majalat Aljamieat Aleiraqati.
- 'Abu Alqasima, Ha. Ea. (1954). Siraj Alqari Almutbadi Watadhkar Almaqri Almuntahi Sharh Manzumat Harz Al'amani Wawajah Altahani. Masra: Maktabatan Wamatbaeat Mustafaa Albabi.
- Alghazali, Mi. Mi. (1983). 'Ihya' Eulum Aldiyani. Lubnanu: Dar Almaerifati.
- 'Abu Hayan, Mi. Y. (2001). Tafsir Albahr Almuhiya. Lubnanu: Dar Alkutub Aleilmiati.
- Aljahiz, Ea. Ea. (1423hi). Albayan Waltabyinu. Lubnan: Maktabat Alhilal.
- 'Ahmadu, Ha. Ka. (2021). "Aldalat Alsawtiat Liqusaar Alsuwr: Alkafirun Walmasad 'Unmudhaja". Majalat Adab Alkufa. Alearaqu: Jamieat Alkufati.
- 'Ahmadu, Sha. (2011). Qawaeid Altajwid Wa'atharuha Fi Almaeani Wal'ahkam Dirasat Tahliliat Naqdiatun. Aljazayir: Dar Abn Hafsi.
- 'Ashwaqi, Ma. Na. (2018). "Faeiliat Al'iha' Alsawtii Ghi Alquran Alkarimu". Eilm Al'aswat Watakumul Almaearif Altakumul Almaerifu Bayn Eilm Al'aswat Waeilm Altajwid. 85-88. Al'urduni: Ealam Alkutub Alhadithi.
- Bialmar, Fa. R. (1985). Ealm Aldilalati. Tarjamatu: Eabd Alhamid Mashtat. Aljamieat Almustansiria. Al'alusi, Ma. Bi. (D.T.). Ruh Almaeani Fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. Lubnanu: Dar 'Ihya' Alturath Alearabii.
- Albadwi, Y. 'A. (2013). "Dawabit 'Usuliat Fi Tadabur Alquran". Majalat Aljameiat Alfihiat Alsaediati. Jamieat Al'iimam Muhamad Bin Saeud.
- Bu Eafiat, Mi. Si. (2019). "Baed Alzaahir Alsawtiat Altajwidiat Waealaqatiha Bialmaenaa". Eilm Al'aswat Watakumul Almaearif Altakumul Almaerifu Bayn Eilm Al'aswat Waeilm Altajwidi.
- Albalushi, S. Ra. (2020). Dalalat 'Aswat 'Ahkam Altajwid Wa'atharuha Fi Fahm Almubham Walmushkil Min Alqurani. Majalat Alrisalati, Maj (4), Aleadad (3).

- Albaydawi. Ea.Al. Ea. (1418hi). 'Anwar Altanzil Wa'asrar Altaawili. Ja3. Sa248. Lubnan: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii.
- Jun Laynzi. (1980). Ealam Aldilalati. Tarjamatu: Majid Eabd Alhalim Almashitati. Jamieat Albasra.
- Aljiusi, Ea.Al. (2006). Altaebir Alqurani Waldilalat Alnafsiatu. Suria: Dar Alghuthani Lildirasat Alquraniati.
- Hasan Ea. (1998). Khasayis Alhuruf Alearabiat Wamaeaniha. Atihad Alkitaab Alearabu.
- Alhusayni, Mi. Mi. (2001). Taj Alearus Min Jawahir Alqamusa. Alkuaytu: Dar Alhidayati.
- Alhamdu, Gh. Q. (2003). Aldirasat Alsawtiat Eind Eulama' Altajwidi. Al'urdunu: Dar Eamar.
- Khalid Si. (2016). Alkhulasat Fi Tadabur Alquran Alkarim. Alsueudiati: Dar Alhadarat Lilnashr Waltawziei.
- Alkhalidi, Sa. Fa. (1987). Taswibat Fi Fahm Baed Alayat. Surya: Dar Alqalami.
- Alkharusi. Ka. Na. (2023). Barnamaj Sual 'Ahl Aldhikri.Www.Youtube.Com) . Halqat Eamatun. 22 'Uktubar Bilqasima, Du. (D.T.). "Namadhij Min Al'iejaz Alsawtii Fi Alquran Alkarim Dirasat Dalaliatun". Jamieat Muhammad Khaydarat. Kuliyat Aladab Waleulum Al'iinsaniati. Aljazayar.
- Alduqur. S. (2019). Altadabur Min Altalaqiy 'iilaa Altanfidihi. Al'urduni: Jameiat Almuhafazat Ealaa Alquran Alkarim.
- Rafie Ea.Al. Waeizat, Ea. (2013). "Surat Alfil Dirasat Sawtiatun". Majalat Kuliyat Aleulum Al'iislamiati.
- Aleulwani, Ra. (2020). "Tadabur Surat Al'iisra'i". Mawqae: Www.Youtube.Com. Alhalqat Al'uwlaa.
- Alrantawi, Mu. Ha. (1432hu). Dhawq Alhalawat Bibayan Ealaqat Almaenaa Bi'iejaz Altilawati. Alsaueudiati: Bayt Al'afkar Alduwliati.
- Alzumakhshari, Mi. Ea. (1407h). Alkashaf Ean Haqayiq Ghawamid Altanzil. Lubnan: Dar Alkutaab Alearabii.
- Alsaedi, Ea.R. Na. (2000). Taysir Alkarim Alrahman Fi Tafsir Kalam Limanani. Sa453. Tahqiqu: Eabd Alrahman Alluwayahaqi. Muasasat Alrisalati.
- Alkhalili, 'A. Ha. (1984). Jawahir Altafsir 'Anwar Min Bayan Altanzili. Ja1. Bitasarufi. Saltanat Eaman. Maktabat Alaistiqamati.
- Eali Ma. Wamajid Na. (D.T.). "Al'iejaz Alsawtii Fi Alquran Alkarim Nazrat Fi Kutub Albahithin Alearab Alqudamaa Walmueasirina". Majalat 'Ahl Albayt.
- Sayid Qutb. 'li. Hu. (1412hu). Fi Zilal Alquran. Masra: Dar Alshuruq.
- Alsayidu. Bi. Hu. (2014). Thur Alqira'at Bialtajwid Fi Tadabur Alquran Almajid. Alsueudiatu: Dar Alhadarat Lilnashr Waltawziei.
- Shahatatu, Mi. 'A. (2016). "Alhady Alnabawii Fi Tadabur Alquran Alkarima". Majalat Aleulum Alshareiati. Jamieat Alqasimi.
- Alshamri, Ea. Si. (1440hi). Qawaeid Tadabur Alquran Watatbiqat Ealaa Qusar Almufasali. Alsueudiati: Dar Alhadarat Lilnashr Waltawziei.
- Shamlula, Mi. (2010). 'iejaz Rasm Alquran Wa'iejaz Altilawati. Alqahirata. Masra: Dar Alsalam.
- Shiwshtiri, Mi. 'li. Watalib Ra. (2018). "Surat Yunis Ealayh Alsalam Dirasat Sawtiat Dalaliatun". Mijalatun: Buhuth Fi Allughat Alearabiati.
- Salih Fa. (Da.T.). Aldilalat Alsawtiat Fi Allughat Alearabiati. Al'iiskandiriati. Masri. Almaktab Alearabii Alhadithi.
- Albaluwshiata, Si. Ea.R. (2016). "Altafkhim Waltarqiq Wa'atharuhuma Aldalali Fi Alquran Alkarima". Saltanat Eaman: Jamieat Alsultan Qabus.
- Alsaghir. Mi. Ha. (2000). Alsawt Allughawiu Fi Alqurani. Lubnanu: Dar Almuarikh Alearabii.
- Altabri. Mi. Ju. (1985). Jamie Albayan Ean Tawil Ay Alquran. Lubnan: Dar Alfikri.
- Eabd Alrahman Zi. (2019). "Altafkhim Waltarqiq Waltaghiz Waltaqlil Bayn Eilmay Altajwid Walsawtiat Alearabiati". Bahath Muhkam Manshur: (Ealam Al'aswat Watakamul Almaearif Altakamul Almaerifia Bayn Eilm Al'aswat Waeilm Altajwidi. Silsilat Altarjamat Walmaerifati.
- Eabd Alrahman Mi. (2019). 'Athar Alzawahir Alsawtiat Eind Eulama' Altajwid Fi Bayan Almaeani Alquraniat

Zahirat Aleudul Alsawtii 'Unmudhaja. Bahath Mahkam Silsilat Altarjamat Walmaerifati. Eilm Al'aswat Watakamul Almaearif Altakamul Almaerifia Bayn Eilm Al'aswat Waeilm Altajwid. ('Irbid. Al'urduni. Ealam Alkutub Alhadithi.

- Aleazawi, Ea. Walyaequbi, Ea. (2018). *Alsawt Wadalalat Almaenaa Fi Alquran Alkarim*. Suria: Dar Aleasma'i.
- Eaqil Ea. Ea. (2007). "Aldilalat Alnafsiat Fi Surat Mirim". (Majalat Alqadisiat Fi Aladab Waleulum Altarbawati.
- Aleamari, Na. (2019). "'Iisham Alzawahir Alsawtiat Eind Eulama' Altajwid Fi Al'iibanat Ean Almaeani Alquraniati". Majalat Eilm Al'aswat Watakamul Almaearif Altakamul Almaerifiu Bayn Eilm Al'aswat Waeilm Altajwidi.
- Aleawaji. Mu. Ea.E. (2018). "Maharat Altadabur Altatbiqiatu". Majalat Tadbur.
- Ghanim Qa. Ha. (2003). *Muhadarat Fi Eulum Alqurani*. Al'urduni: Dar Eamar.
- Alraazi, Fa.D. Mi. (2000). *Mafatih Alghayb Altafsir Alkabira*. Lubnanu: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii.
- Fakhariat Gh. Q. (2011). *Tajaliyat Aldalalat Al'iihayiyat Fi Alkhitab Alqurani Fi Daw' Allisaniaat Almueasirati*. Al'urduni: Ealam Alkutub Alhadithi.
- Alfiruzabadi. Mu. Y. (2005). *Alqamus Almuhita*. Lubnan: Muasasat Alrisalati.
- Alfayuwmi, 'A. Ea.Ta. (2010). *Ealm Aldilalat Allughawiat Dirasat Tatbiqiat Ealaa Alquran Alkarimi*. Alqahirata. Masir. Almaktabat Al'azhariat Liltarathi. Alqahirati.
- Alqaysi, Mi. (1996). *Alrieayat Litajwid Alqira'at Watahqiq Lafz Altilawati*. Al'urdun: Dar Eamar.
- Marit Ea.Al. Du. (2015). "Aldilalat Alnafsiat Li'ahkam Altajwidi". 'Utruhah Majjistir, Saltanat Eaman: Jamieat Alsultan Qabus.
- Muhamadu, Si. Si. W Maeashi Ea.R. (2018). "'Athar Alsawt Alqurani Fi Tadabur Alquran Alkarima". Majalat Alshaeabi. Aljazayar. Jamieat Alwadi. Maehad Aleulum Al'iislamiati.
- Muhamadu, Shi. (2019). "Muejizat Altartil Fi Bayan Almaeani Wal'ahkami". Mawqie 'Iiejaz Alquran Walsanati.
- Muhamad Ei. Kh. (2001). *Ealm Aldilalat Ealam Almaenaa*. Al'urdunu: Dar Alfalah Lilnashr Waltawziei.
- Muhamad Al Mi. (1997). *Alnabe Alrayaan Fi Tajwid Kalam Alrahman*. Almamlakat Alsaediati: Alramadii Lilnashri.
- Muhamad Y. Ea. (2004). *Muqadimat Fi Eilmay Aldilalat Waltakhatibu*. Binghazi. Libya. Dar Alkutub Alwataniati.
- Muhamad Y. (2007). *Almaenaa Wazilal Almaenaa 'Anzimat Aldilalat Fi Alearabia*. Bayrut. Lubnanu. Dar Almadar Al'iislami.
- Almaraghi, 'A. Ma. (1946). *Tafsir Almaraghi*. Masra: Matbaeat Mustafaa Albabi Alhalbi.
- Markaz Alminhaj Lil'iishraf Waltadrib Altarbawi. (2017). *Alquran Alkarim Tudabur Waeumla*. Alsaediati: Markaz Alminhaj Lil'iishraf Waltadrib Altarbawi.
- Musaa, 'A. (2022) 'Ahamu 'Ahkam Altilawat Waltajwid Alwaridat Fi Surat Al'iisra'i. Maqal Fi Shabakat Almaelumati.
- Almisbahi, Mu. Ta. (2022). "'Athar Al'iiqlab Wall'idgham Fi Aitisaq Almabani Watahqiq Almaeani Fi Alquran Alkarimi". Majalat Adab Alhadidati. Alyamanu: Jamieat Alhadidati.
- Mustafaa Ma. (2019). " Eilm Altajwid Walmaenaa Alqurani: 'Usul Wamalat". Eilm Al'aswat Watakamul Almaearif Altakamul Almaerifiu Bayn Eilm Al'aswat Waeilm Altajwidi.
- Almuqabalatu, Ka. (2019). *Alqimat Aldalaliat Lisawt Almadi Fi Alqira'at Alquraniati*. Al'urduni: Ealam Alkutub Alhadithi.
- Hadi Na. (2008ma). *Ealm Aldilalat Altatbiqiu Fi Alturath Alearabii*. Al'urduni: Ealam Alkutub Alhadithi.
- Harun Na. Mi. (2016ma). "Alfalf Alsawti Fi Alquran Alkarima". Majalat Eulum Alsharieat Walqanuni.
- Hindawi. Ea.Ha. (2004). *Al'iejaz Alsawti Fi Alqurani*. Masr: Aldaar Althaqafiat Lilnashri.